

(21) شرح نزهة النظر في توضيحة نخبة الفكر - للشيخ سالم

القططاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد. فاخرا ما توقفنا عنده هو الكلام على الموقوف اه وفرغنا من الموقوف ونشرع اليوم باذن الله تعالى نتكلم عن الخبر المقطوع - 00:00:00
والخبر المقطوع هو الذي ينتهي اسناده الى التابعى وسيبدأ المصنف رحمة الله تعالى بتعريف التابعى من هو التابعى وقد قال 00:00:24
البيقونى وما اضيف للنبي المرفوع وما لتابع هو المقطوع قال ابن حجر رحمة الله تعالى - 00:00:45
او تنتهي غاية الاسناد الى التابعين. من هو التابعى؟ وهو من لقى الصحابي كذلك اي لقى الصحابي مثل لقاء النبي صلى الله عليه وسلم بالنبي مثل لقاء الصحابي بالنبي صلى الله عليه وسلم من اي حيثية - 00:01:03
قال وهذا متعلق بالقى وما ذكر معه يعني ما ذكرنا في تفاصيل اللقى ما معنى اللقى عندما تكلمنا عن لقاء الصحابي بالنبي صلى الله عليه وسلم ماذا قلنا ان اللقاء ايش؟ مفهومه واسع. يعني يشمل المخالطة والمحادثة والمجالسة - 00:01:25
وقلنا انه لا يلزم منه مثلا ايش؟ قلنا لا يلزم منه الرؤية حتى يدخل العميان مثل ابن ام مكتوم رضي الله عنهم. كل ما ذكرناه هناك مما يتعلق بالقى فانه ينسحب ايضا على التابعى - 00:01:41
واضح؟ هذا معنى قوله وهذا متعلق بالقى وما ذكر معه اي ما ذكر معه من القيود والتفاصيل التي تقدمت. الا قيد الایمان به فذلك خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. يعني نحن هناك في تعريف الصحابي ماذا قلنا؟ قلنا الصحابي هو من لقى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به. صح - 00:02:02
فهذا القيد لا نحتاج اليه هنا في تعريف التابعى هذا امر بدهي. لأن الایمان بالنبي صلى الله عليه وسلم هذا خاص بالصحابة. فلا يندرج اه في التابعى هذا امر واضح وبدهي يعني - 00:02:16
طيب اذا الا قيد الایمان به ايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم فذلك خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وهذا هو المختار خلافا لمن اشترط في التابعى طول الملازمة. اذا الذي اختاره - 00:02:31
ابن حجر هو انه مجرد اللقاء ولو مرة واحدة يحكم به على هذا الرجل بأنه من التابعين طيب هل يشترط في التابعى ان يطيل ملازمة الصحابي؟ قال ابن حجر المختار عندي لا يشترط - 00:02:46
غيري من العلماء اشترط هذا وبعض العلماء اشترط في التابع طول الملازمة او صحبة السمع يعني لابد ان يكون سمع من الصحابي حتى يحكم عليه بأنه تابعى. سمع من سمع من هنا حديث - 00:03:02
لذلك مثلا مولا علي قاري يقول صحبة مصحوبة بالسماء. فلو صحبه ولم يسمع منه الحديث رجل لازم يعنى صاحب احد الصحابة. صاحب عمر وعثمان وعلي رضي الله عنه. لكنه لم يسمع منه اي حديث عن عن النبي صلى الله عليه وسلم. هل هذا تابعى - 00:03:21

فيه خلاف بين العلماء طيب ابن حجر يقول عني لا يشترط بعض العلماء قال يشترط وهذا الذي اشار له ملا علي قاري فقال الصحبة مصحوبة بالسماع يعني لابد حتى تحكم على التابع بان حتى تحكم على الرجل بأنه تابعى - 00:03:21
لابد ان يسمع من الصحابي حديثا ما فلو صحبه ولم يسمع منه الحديث لا يكونوا تابعيا لا يكون تابعيا طيب نعود الى ابن حجر وهذا

هو المختار خلافاً لمن اشترط في التابع طول الملازمة او صحبة السماع او التمييز يعني ان يكون قد - 00:03:39

بلغ سن التمييز وبقياً بين الصحابة والتبعين طبقة اخرى اختلف في الحاقهم باي القسمين. وهم من؟ وهم المخضرون. وقد الكلام عن المخضرين ونقلنا لكم من كلام الحافظ برهان الدين الحلبي له كتاب اسمه تذكرة الطالب المعلم - 00:04:00

بمن يقال انه مخضم ونقلنا لكم بابي عثمان النهدي تذكرون؟ ابو عثمان النهدي قلنا انه ادرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم نعم لكنه آآ يعني آآ ادرك الجاهلية وادرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم. لكنه لم يلتقي بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:22

مسلم مؤمن لكنه لم لم يتيسر له اللقاء بالنبي صلى الله عليه وسلم هذا المخضم. فهل هذا يلحق بالتبعين ام بالصحابة؟ اختلف فيهم وهم المخضرون الذين ادركوا الجاهلية والاسلام. ولم يروا ولم يروا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:41

هلا اولاد صحابة متابعون رأيان. فعدهم ابن عبد البر في الصحابة لذلك ذكرهم في كتابه الاستيعاب في معرفة الاصحاب وادعى عياض وغيره ان ابن عبد البر يقول انهم صحابة وفيه نظر لانه افصح يعني بين في خطبة كتابه بأنه انما اوردهم ليكون كتابه جاماً

مستوعباً - 00:05:00

القرن الاول يعني بغض النظر ايش؟ هل هو صاحبي امتع به؟ فكل من كان في اهل القرن الاول قد ذكرته في كتابي. لكن لا يلزم منه انه صحابي على كل حال مسألة خلافية - 00:05:26

والصحيح انهم معذودون في كبار التابعين. سواء عرف ان الواحد منهم كان مسلماً في زمان النبي صلى الله عليه وسلم كالنجاشي ام لا النجاشي عاصر زمان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:39

وامن به لكنه لم يلتقي به وهذا الراجح عند ابن حجر انه معذود في كبار التابعين. لكن ان ثبت والمحقق يقول اه ولا احاله يثبت ولم اجده بعد طول بحث بعد طول بحث - 00:05:54

ثم رأيت في المجموع للنwoي ما يؤيدون في فراغه طيب اذا قال لكن ان ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء كشف له عن جميع من في الارض فرآهم - 00:06:12

فيينبغي ان يعد من كان مؤمناً به في حياته اذ ذاك اي اذ رأى النبي صلى الله عليه وسلم اهل الارض وان لم يلاقيه في الصحابة لحصول الرؤية في من جانبه صلى الله عليه وسلم هذه مسألة عجيبة وغريبة يعني ماذا يقول ابن حجر - 00:06:33

يقول روبي طيب ان النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء كشف له عن جميع من في الارض في زمانه تمام من عرب واعجب كشف الاوفاء فرآهم وفي ليلة الاسراء - 00:06:54

قدرة الله الان هذا روبي تمام؟ هو ثبت لم يثبت المحققون لا يثبت. وذكر ان النwoي ذكر هذا ايضاً ان النwoي يقال انه لا يثبت. طيب لكن الان اسمعوا ماذا يقول - 00:07:14

شيء عجيب ان النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء كشف له عن اهل الارض فرآهم طيب ما دام نسلم حصلت منه الرؤيا لهم طيب والرؤية كما تعلمون اخف من ايش؟ اخف من اللقاء - 00:07:25

يعني اعظم من اللقاء وهي لقاء وسيادة نحن نكتفي مجرد اللقاء لو حصل اللقاء حكمنا عليه بالصحبة صح لو حصل رؤية من باب اولى لذلك نحن قلنا ابن ام مكتوم صحابي. مع انه لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم يكفي اللقاء. طيب المهم. الان جاء خبر ان

نسلم في ليلة الاسراء كشف له عن جميع اهل الارض فرآه - 00:07:43

النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم رآهم. طيب هم رأوه؟ لم يره لكن هو عليه الصلة والسلام رآهم فعلى هذا من كان مؤمناً به في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:06

في تلك اللحظة التي كشف له فيها عن الارض اهل الارض ينبغي يينبغي ان يعد من الصحابة هكذا يقول ابن حجر لم يجزم بهذا وماذا يقول؟ يقول ان ثبت - 00:08:20

ان ثبت هذا الخبر لكن هل ثبت هذا الخبر اشار النwoي انه لم يثبت لكن هذا فيه اشكال اخر وهو ان يعني الرؤية حصلت من جانب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:36

لكن من جانب الصحابي او او من جانب الرجل الذي نحن مختلفون فيه هل هو صحابي ام لا يمكنه جashi مثلا لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلتقي به - 00:08:50

وانما الرؤية حصلت من جانب من؟ من جانب النبي صلى الله عليه وسلم على كل حال هذا رده الكمال بن ابي الشريفي. بان هذا لا يسلم على ما ذكره من التعريف باللقاء - 00:09:01

متابعا فيه غيره انما يسلم على تعريف من عرف الصحابي بأنه من رأه النبي صلى الله عليه وسلم. يعني انتبهوا يعني الكمال ابن ابي شريف ماذا يقول؟ يقول هذا الكلام الذي ذكرته يا ابن حجر لا يستقيم على تعريفك انت - 00:09:12

انت قلت في تعريف الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم او رأه اذا حصلت رؤية اما باولى طيب ما اذا اللقاء يكون من من طرف من طرف الصحابي ورؤيتك من طرف من من طرف الصحابي - 00:09:29

هنا في قصة الاسراء والمعراج الرؤية حصلت فقط من طرف النبي صلى الله عليه وسلم وليس من طرف الصحابي فهذا لا يستقيم على تعريف ابن حجر في نخبة الفكر طيب استقيم على تعريف من؟ يستقيم على تعريف بعض العلماء الذي قال ان الصحابي هو من رأه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:47

يعني جعل الرؤية من طرف النبي صلى الله عليه وسلم. من عرفه بهذا التعريف قال ان الصحابي هو الذي رأه النبي رأى النبي لا من رأه النبي - 00:10:06

هذا هو الصحابي. على هذا التعريف نعم قد يستقيم وكذلك ايضا رده تلميذ المصنف العلامة زكريا الانصاري رحمة الله ثم على فرض صحة تلك الرواية فهل الاحكام الغبيات لها احكام الحاضر والمشاهدة؟ الظاهر والله اعلم النفي - 00:10:19

الابليل زائل او قريبات. والله على كل حال مسألة لطيفة صراحة. يعني بغض النظر توافق ابن حجر عن هذا ام تخالفه مسألة لطيفة وريفة ثم قال فالقسم الاول اي اذا انتهى الاسناد الى النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يسمى؟ مما تقدم ذكره من الاقسام الثلاثة وهو ما تنتهي الى وهو ما - 00:10:36

الى النبي صلى الله عليه وسلم غاية الاسناد هو ما ايش؟ يسمى المرفوع. وما اظيف للنبي المرفوع سواء كان ذلك الانتهاء باسناد متصل ام لا. يعني حتى لو كان لا يهم هل هو متصل ام منقطع؟ هذا شيء اخر - 00:10:55

المهم انه ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا يقال له مرفوع ثم هل هو صحيح ام ضعيف؟ هذا شيء اخر. هل هو متصل السندي ام منقطع السندي؟ هذا شيء اخر. لا علاقة لنا به - 00:11:13

المهم ان سلسلة الاثنان تنتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا يقال له مرفوع والثاني الموقوف وهو ما انتهى الى الصحابي. والثالث المقطوع وهو ما انتهى الى التابعي. ومن دون التابعي - 00:11:25

ومن دون التابعي من اتباع التابعين مثل من؟ مثل مالك. فمن بعدهم فيه اي في التسمية مثله. اي مثل ما انتهى الى في تسمية جميع ذلك مقطوعا طيب يعني اذا وصل السندي للنبي عليه الصلاة والسلام مرفوع. الى صحابي موقوف. الى التابعي مقطوع - 00:11:39

طيب اذا تابع التابعي مثل مالك ماذا نسميه؟ فيه رأيان الرأي الاول يقول نسميه مقطوعا ايضا فاذا وقف السندي عند مالك نقول هذا مقطوع مثل ما جاء مثلا عن مالك انه قال اه لما سئل عن العرش قال اه الاستوى على العرش قال الامام به واجب والثواب عنه بدعة الى اخره. الاثر المعروف - 00:12:02

الرأي الاول يقول نسميه مقطوعا. الرأي الثاني قال وان شئت قلت موقوفا على فلان. هذا ليس رأيا اخر وانما هو اختيار. يعني هو ابن حجر يخير بين هذا وبين هذا اما ان تقول مقطوع - 00:12:29

عن مالك او تقول موقوف على مالك وان شئت قلت موقوف على فلان فحصلت التفرقة في الاصطلاح بين المقطوع والمنقطع. نعم فرق بين المقطوع والمنقطع اتضح لكم هذا من خلال التحرير - 00:12:43

ودرسناهم في البيقونية عرفنا الفرق بين المقطوع والمنقطع. المنقطع هو ما سقط من اسناده راو واضح مالك عن ابن عمر المالك التقى بابن عمر لا هناك راوي ساقط هذا منقطع - 00:13:00

اما المقطوع فهو سلسلة الاسناد التي تنتهي الى التابعي او تابع التابعين حصلت التفرقة في الاصطلاح بين المقطوع والمنقطع.

فالمنقطع من مباحث الاسناد كما تقدم. والمقطوع من مباحث المتن كما - [00:13:18](#)

ترى نعم وقد اطلق بعضهم هذا في موضع هذا وبالعكس تجوزا عن الاصطلاح. اذا رأيت بعض العلماء يسمى المقطوعة منقطعا والمقطوعة مقطوعا فاعرف ان هذا في العبارة ونوع من المجاز - [00:13:34](#)

ثم قال ويقال للاخرين ما هما الاخرين اي الموقف والمقطوع الاثر اي يسمى المقطوعات والموقفات يقال لها اثار نحن كثيرا ما نقول هذا اثر عن عمر هذا اثر عن مالك - [00:13:51](#)

آآ هذا اثينا عن الحسن بن حسن البصري او عن محمد بن سيرين. اذا الموقف يقال له اثر والمقطوع يقال له اثر طيب ثم قال مبينا ما معنى مسند؟ وهذا اخذناه في البيقونية. ما معنى - [00:14:14](#)

الحديث مسند قال والمسند في قول اهل الحديث عندما يقول اهل الحديث هذا الحديث مسند ما معنى الحديث مسند؟ قال هو مرفوع صحابي بسند ظاهره الاتصال اذا ما هو المسند؟ ما جمع صفتين - [00:14:32](#)

الصفة الاولى كونه مرفوعا الصفة الثانية كونه متصل الاسناد او بسند ظاهره الاتصال. اتصال السند واضح؟ هذا ماذا يقال له؟ مسند واضح هذا مثلا حدثنا فلان عن فلان آآ عن علامة عن عمر بن الخطاب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات - [00:14:49](#)

تمام فهذا الحديث مسند لماذا؟ لوجود صفتين اولا هو مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وثانيا ان اسناده ظاهره الاتصال فهي قول مرفوع كالجنس وقول صحابي كالفصل يخرج به ما رفعه التابعي فانه مرسل. نعم. لو جاء تابعي مثل الحسن البصري وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:14](#)

هذا ايش؟ هذا مرسل. هل هذا يقال له مسند؟ لا. خرج معنا من عندنا لا يسمى هذا مصهدا ومرسل قوله غير من صحاب. قال امام الاعجميين والعرب طيب فانه مرسل او من دونه اي من دون التابعي لو جاءنا مالك مثلا وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:38](#)

هذا ايش معرض سقط منه التابعي وسقط منه الصحابي فانه معرض او معلم طيب وقولي ظاهره الاتصال يخرج مظاهره الانقطاع ويدخل ما فيه الاحتمال. وما يوجد فيه حقيقة الاتصال من باب اولى. اذا اذا عندنا سند ظاهره انه متصل - [00:16:01](#)

وهو مرفوع هذا ماذا نسميه؟ مسند طيب عندنا سند اه فيه انقطاع هل يقال لهم مسند؟ لا يقال له مسند طيب اذا ما كان اه ممكنا اه نعم مكان محتمل وما يوجد في حق الاتصال من باب اولى. طيب - [00:16:26](#)

ثم قال ويفهم من التقييد بالظهور ان الانقطاع الخفي كعنونة المدلس والمعاصر الذي لم يثبت لقيه لا يخرج الحديث عن مسندنا. لذلك ابن حجر ماذا قال؟ قال يكفي ان يكون ظاهره الاتصال - [00:17:02](#)

ظاهره الاتصال لان احيانا قد يكون السند محتملا بمعنى ان فيه اه انقطاع خفي لا يدركه الا المتبصر مثل عنونة المدلس. والمعاصر الذي لم يثبت لقيه بالشيخ وهذا هل هو مسند ام لا؟ يقول ابن حجر مسند لماذا؟ لان انا ما قلت في تعريف المسند انه يجب ان يكون قطعية الاتصال - [00:17:18](#)

بل يكفي ان يكون ظاهره الاتصال لذلك قال لا يخرج الحديث عن كونه مسند لا اطباقي الائمة الذين خرجوا المسانيد على ذلك. الائمة الذين صنفوا كتب المسانيد فانهم في كتبهم يخرجون احاديث - [00:17:44](#)

ظاهرها الاتصال ويسموه مسند اه بعد البحث والتفتيش قد يوجد فيها ما هو آآ ما هو ما فيه انقطاع خفي وهذا التعريف موافق لقول الحاكم المسند ما رواه المحدث عن شيخ يظهر سمعاه منه يعني الظاهر انه متفق - [00:18:00](#)

وكذا شيخه عن شيخه متصلة الى صحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا تلاحظون الحاكم ذكر صفتين الصفة الاولى هي الاتصال واكتفى بكونه ظاهر الاتصال ولا يجب ان يكون قطعية الاتصال - [00:18:23](#)

وهذا اشار له بقوله يظهر سمعاه منه. الصفة الثانية ان يكون مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا صرخ به ثم قال واما

الخطيب فقال في تعريف المسند قال المسند المتصل - 00:18:39

فقط هذا هو المسند عند الخطيب المسند هو الحديث المتصل طيب بناء على هذا التعريف يا شباب الموقوف اذا جاء بسند متصل ماذا يسمى عند الخطيب يسمى مصدرا. لأن هو لم يشترط الصفة الثانية. نحن اشترطنا ايش شباب؟ اشترطنا صفتين - 00:18:58
الاتصال وان يكون مرفوعا الاتصال والرافع اما الخطيب فانه يشترط شيئا واحدا ان يكون متصلة. فالمتصل عنده هو المسند هل اشترط الرفع؟ لم يشترط الرفع بناء عليه الحديث المرفوع اه عفوا الحديث الموقوف اذا جاء اذا كان متصل المسند ماذا يسمى عند الخطيب؟ يسمى مسند - 00:19:25

وعلى هذا الموقوف اذا جاء بسند متصل يسمى عنده مسند. لكن قال ان ذلك قد يأتي لكن بقلة. طيب وابعد ابن عبد البر حيث قال المسند المرفوع اذا ابن عبد البر اشترط صفة واحدة. ما هي الرفع - 00:19:49
ولم يشترط ايش؟ الاتصال. يقول ابن ابن حجر يقول هذا رأي بعيد قال ولم يتعرض للأسناد يعني لم يشترط ان يكون متصل المسند هذا الرأي بعيد فانه يصدق على المرسل لأن المرسل ليس متصلة والمعرض ليس متصلة والمنقطع ليس متصلة فيلزم ابن عبد البر - 00:20:09

ان يصف المراسيل والمعضلات والمنقطعات ان يصفها بانها ايش بانها مسانيد وهذا غريب جدا قال فانه يصدق على المرسل والمعرض والمنقطع اذا كان المتن مرفوعا ولا قائل به. وهذا لا يقول به احد من المحدثين. فاذا صارت الاراء - 00:20:30
ثلاثة الرأي الاول الذي قرره بالحجر في تعريف المسند انه ما جمع بين صفتين الاتصال السند الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو الصواب الرأي الثاني رأي الخطيب - 00:20:52

المسند عنده هو المتصل فقط والرأي الثالث هو رأي ابن عبدالبر. المسند عنده هو المرفوع فقط واضح هذا ثم انتقل ابن حجر الى مسألة جديدة وهي المسند اذا قل عدد رجاله - 00:21:09
العدد رجالي مثل بخاري بينه وبين سلم ثلاثة فقط هذا ماذا يلقب عند المحدثين اذا كان عدد رجال السند طويلا وكتيرا. ماذا يلقب عند المحدثين؟ هذا له لقب وهذا له لقب - 00:21:28

قال فان قل عدده اي عدد رجال السند فاما ان ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك العدد القليل بالنسبة الى اي سند اخر يرد به ذلك الحديث بعینه بعدد كثير. او ينتهي الى امام من ائمة الحديث ذي ذي صفة - 00:21:42
ما معنی ذي صفة علية كالحفظ والفقه والظبط والتصنيف وغير ذلك من من الصفات المقتضية للترجيح كشعبة ومالك والثوری والشافعی والبخاری ومسلم ونحوهم. هؤلاء هؤلاء كل منهم امام متصرف عليه من الصفات التي ذكرها - 00:22:02
الاول وهو ما ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم العلو المطلق العلو المطلق. يعني عدد رجاله اه قليل وينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا يسمى بالعلو المطلق - 00:22:26

فان اتفق ان يكون سنه صحيحا كان الغاية القصوى يعني تخيل عدد رجاله قليل وينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم واضح ثم بعد ذلك سنه صحيح لانه لا يلزم من قلة عدد الرجال - 00:22:43

يعني لا يلزم من علو السند ان يكون صحيحا هل كل الاسانيد العالية صحيحة؟ لا العالية فيها صحيحة وفيها ضعيفة وهو يقول لك ابن حجر تخيل انه يجتمع علو السند مع صحة السند - 00:23:02
هذا هذا هو الغاية القصوى والا فصورة العلو فيه موجودة والا اي ان لم يكن صحيحا فصورة العلو فيه موجودة ما لم يكن موضوعا فهو كالعدم اي وجود العلوم مع عدم الصحة لا قيمة له - 00:23:16

يعني تخيل حديث مكذوب لكن سنه عالي حديث سنه عالي لكنه مكذوب. ما الفائدة منه لا قيمة لهم وانما الذي له قيمة عظيمة هو الحديث الذي سنه عالي - 00:23:33

وهو صحيح مثل ثلاثيات البخاري والثانية العلو النسبي. ما هو العلو النسبي؟ وهو ما يقل العدد فيه الى ذلك الامام ولو كان العدد من ذلك الامام الى منتهاه كثيرا نعم اذا العلو المطلق هو ما ينتهي عدد رجاله قليل لكن ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:49

العلو النسبي عدد الرجال قليل لكن ينتهي الى امام من الانمة احمد والشافعي ومالك للاخرين قال وقد عظمت رغبة المتأخرین فيه حتى غلب ذلك على كثير منهم بحيث اهملوا الاشتغال بما هو اهم منه - [00:24:14](#)

نعم يعني صار هم كثير من المحدثين للأسف الشديد في تلك الاذمنة وكذلك في زماننا الان يهتم كثير من طلبة العلم بعلو الاسانيد او بجمع الاسانيد مع عدم مع اهمال امور اهم - [00:24:33](#)

منها مثل ايش اهم منها؟ مثل التفقه في الحديث مثل العمل بالحديث مثل النظر في صحة الحديث وامور كثيرة يهملونها يصير هم الواحد فقط هو ان يحصل على اسناد عال - [00:24:46](#)

يقول لك انا والله ببني وبنه وسلم اه عشرون او خمسة وعشرون في زماننا هذا هذا يعتبر عالي يعني يعني علو السندي مع ضعفه لا قيمة له علو السندي مع - [00:25:01](#)

جهل بالحديث وعدم العمل به او مخالفة السنة ما الفائدة من هذا وبعض طلبة العلم يسافر يمينا وشمالا وينفق الاموال الطائلة لجمع الاسانيد التي يعني لا ندري ما ما الفائدة منها يعني غير التكثير والتشيع - [00:25:18](#)

وانما يراد من العلم العمل وانما كان العلو مرغوبا فيه لكونه اقرب الى الصحة. نعم لماذا بعض المحدثين يحرص على الاحاديث العالية لان علو السندي السند العالى يعني رجاله قليلاون - [00:25:41](#)

يعني ثلاثة اربعة فقط مثلا تخيل ان هذا السندي مريح جدا لماذا؟ لانك ستنظر فيه بسرعة وستعرف اذا عرفته او كانوا ائمة فهذا هذا يسهل عليك الحكم عليه بالصحة وبالاسانيد العالية عادة يعني آآ تكون اقرب الى الصحة لكن اذا كثر عدد - [00:26:02](#)

قال البحث واحتاجت اكثر الى ان تبحث عن هؤلاء الرجال وايضا يعني اذا قل عدد الرجال قل احتمال الخطأ فيهم. صح ولا لا؟ طيب وانما كان العلو مرغوبا فيه لكونه اقرب الى الصحة وقلة الخطأ. لانه ما من لانه ما من راو من رجال السندي الا والخطأ - [00:26:24](#)

جازر عليه هؤلاء ليسوا معصومين ما من راوي الا والخطأ محتمل في حقه كلما كثرت الوسائل وطال السندي كثرت مظان التجويز يعني تجويز الخطأ وكلما قلت قلت الوسائل وقل رجال السندي - [00:26:49](#)

ماذا يحصل؟ قال قلت اي قلت احتمالية الخطأ هذا كلام صحيح فان كان في النزول مزية ليست في العلو ان يكون رجاله اوثق منه نزول يعني السندي النازل هو السندي الذي رجاله كثيرون - [00:27:08](#)

النازل فان كان في النزول مزية ليست في العلو لأن يكون رجاله اوثق منه. يعني عندك سندان اثنان فيه عشرة رجال واسناد فيه ثلاثة لكن الاسناد الذي فيه عشرة رجال - [00:27:25](#)

صحيح والاسناد الذي فيه ثلاثة ايهمما آآ يعني اهم واحرى بالحرص وايهمما الذي سنحرص عليه؟ الشكل الاول اه يعني الذي الحديث النازل مع صحة السندي افضل من الحديث العالى مع ضعف السندي - [00:27:42](#)

قال فان كان في النزول مزية ليست في العلو لأن يكون رجاله اوثق منه او احفظ او افقه او الاتصال فيه اظهره فلا تردد في ان النزول حينئذ اولى سند النازل في هذه الصور - [00:28:03](#)

اولى من ايش؟ من السندي العالى اذا ليس دائم السندي العالى افضل. واضح يا شباب بل قد يكون السندي النازل افضل من السندي العالى متى؟ اذا كان السندي النازل رجاله احفظ او افقه - [00:28:17](#)

او الاتصال فيه اظهر بينما الاسناد العالى الاتصال فيه ليس ظاهرا واما من رجح النزول مطلقا بعض المحدثين قال السندي النازل افضل من السندي العالى دائم ومطلقا ما حجته قال واحتاج بان كثرة البحث - [00:28:32](#)

في احوال الرجال وتاريخهم وهل هم ثقات او ليس ثقات؟ تقتضي المشقة طيب اذا حصلت المشقة ماذا يزيد؟ يزيد الاجر يعظم الاجر. فهمتم الملمح؟ لطيف طبعا هو يعني كان يعني ابن حجر لم يرتضى هذا - [00:28:54](#)

لذلك قال كذلك ترجيح بامر اجنبى عما يتعلق بالتصحيح والتظيف. يعني هذا شيء خارج عن موضوع علم المصطلح وعلم الجرح والتعديل او التصحيح والتضعيف هذا شيء اجنبى. يعني ما معنى اجنبى؟ يعني لا علاقة له بهذا العلم - [00:29:15](#)

فكون هذا اه اعظم اجرا او اقل اجرا هذا يتعلق بعلوم اخرى الفقه مثلا او الرقائق يعني والایمانيات وما شابه ذلك. لكن لا علاقة له

ب بهذا العلم فهمتم فعلى كل حال يعني بعض المحدثين قال السندي النازل افضل من هذه الناحية من ناحية انه اذا كثر عدد الرجال اه

طال البحث وتعب العلماء - 00:29:33

في التوصل الى هل هؤلاء ثقات ام ام ضعاف؟ او ضعفاء وبهذا يزيد الاجر. هذه قاعدة فقهية المعروفة الاجر على قدر المشقة وهو مأخذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة يا عائشة اجرك على قدر نصبك - 00:30:01

يعني تبعك رواه البخاري ومسلم وفيه اي العلو النسبي الموافقة ما هي الموافقة؟ هذا مصطلح جديد. ما معنى موافقة قال وهي الوصول الى شيخ احد المصنفين من غير طريقه يعني هذا المصنف له طريق - 00:30:20

فنحن نأتيه من طريق اخر ونوافقه. اي الطريقة التي تصل الى ذلك المصنف المعين. مثاله روى البخاري عن قتيبة عن مالك حديثا تمام نأتي نحن ماذا نفعل قال فلو رويناه من طريقه - 00:30:44

كان بيننا وبين قتيبة ثمانية ولو روينا ذلك الحديث بعينه طريق ابي العباس السراج عن قتيبة مثلا لكان بيننا وبين قتيبة كم؟ سبعة الان السنة دي ايش اصبح اعلى قل الرجال - 00:31:01

فقد حصلت لنا الموافقة مع البخاري في شيخه بعينه مع علو الاسناد على الاسناد اليه طيب وفيه اي العلو النسبي البدل وهو الوصول الى شيخ شيخه كذلك. اذا الموافقة هي الوصول الى ايش؟ الى شيخ المصنف مثل شيخ البخاري وهو قتيبة - 00:31:23

سنصل اليه اه نعم من غير طريقه وصلنا الى شيخ البخاري وهو قتيبة من من غير طريقه طيب ماذا لو وصلنا الى شيخ شيخه؟ هذا يسمى بالبدل. قال كان يقع لنا ذلك الاسناد بعينه من طريق اخر الى القعنب عن مالك - 00:31:50

اقعنا به ليس شيخا البخاري طيب كان يقع لنا ذلك بعينه من طريق اخر الى القعنب عن مالك. فيكون القعنبي بدلا فيه من قتيبة. نعم والقعنبي ليس شيخا البخاري وانما شيخ شيخي. واكثر ما يعتبرون الموافقة والبدل اذا قارن العلو - 00:32:10

والا فسو الموافقة والبدل واقع بدونه. اذا اذا وصلنا اليه من طريق اخر ووافقتنا في شيخه فهو الموافقة. اذا الى شيخ شيخه فهو البدل المصطلح الذي بعده مصطلح المساواة ما هي المساواة؟ قال وفيه اي العلو النسبي - 00:32:33

المساواة المساواة ما هي المساواة؟ وهي استواء عدد الاسناد من الراوي الى اخره. اي الاسناد اخر الاسناد مع اسناد احد المصنف مثل كان يروي النسائي مثلا حديثا يقع بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه احد عشر نفسا - 00:32:53

فيقع لنا ذلك الحديث بعينه باسناد اخر الى النبي صلى الله عليه وسلم يقع بيننا فيه وبين النبي صلى الله عليه وسلم احد عشرنا نفسه حصل ايش تساوي سنساوي النسائي من حيث العدد مع قطع النظر عن ملاحظة ذلك الاسناد الخاص - 00:33:13

طيب وفيه اي العلو النسبي ايضا المصادفة هذا الان المصطلح الرابع المصادفة كلها تدخل في العلو النسبي. لأن قلنا العلو النسبي ان يقل عدد الرجال ويصل الى امام من الائمة - 00:33:33

بصفة عالية. طيب من من اه من علوم التي تدرج تحت العيون النسبي او الالقاب او المصطلحات. مصطلح يقال له المصادفة ما هي المصادفة؟ قال وهي الاستواء مع تلميذ ذلك المصنف - 00:33:48

اذا اذا وصلنا الى الشیخ المصنف له لقب. شیخ شیخ المصنف له لقب اذا استوى عدد الاسناد من الراوی الى اخر الاسناد له لقب استوى مع تلميذ ذلك المصنف له لقب وهو الذي يقال له المصادفة. قال مصادفته هي الاستواء مع تلميذ ذلك المصنف على الوجه المشروع - 00:34:04

اولا وسميت مصادفة لأن العادة جرت في الغالب بالمصادفة بين من تلاقيا. ونحن في هذه الصورة كأن لقينا النسائي فكأننا صافحته وال الواقع اننا لم نلتقي به ولم نصادفه. ويقابل العلو باقسامه المذكورة النزول. اذا عندنا اسناد عالي - 00:34:24

سناب نازل وما هو الاسناد النازل؟ هو الاسناد الذي عدد رجاله كثيرون ويقابل العلو باقسامه المذكورة النزول. فيكون كل قسم من اقسام العلو يقابلها قسم من اقسام النزول. خلافا لمن زعم ان العلو - 00:34:48

قد يقع غير تابع للنزول. نعم حاشية ومباحث العلو والنزول شرعا وبيانا وامثلة تراها في كتاب جزء العلو والنزول في الحديث لابن طاهر المقدسي ثم قال فان تشارك الراوی ومن روى عنه في امر من الامور المتعلقة بالرواية - 00:35:12

مثل السن والقى يعني كلاهما هذا الراوى مثل مثل سن هذا الراوى او اللقى يعني كلاهما التقى بنفس الشیوخ واللقى هو وهو الاخذ عن المشايخ وهو النوع الذى يقال له رواية الاقران - 00:35:35

لانه حينئذ يكون راويا عن قرينه واضح مثلا الحسن البصري ومحب من سيرين كلاهما مثلا لو فرضنا انهم اخذوا عن نفس الصحابي تمام فلو روى الحسن البصري عن بن سيرين - 00:35:54

تمام فهذا حينئذ يقال له رواية الاقران لان الحسن من اقران ابن سيرين لماذا هو من قرينه؟ ليس شرطا ان يكون في نفس السن وانما القرین اما ان يكون مثلك في السن واما ان يكون مثلك في التلمذة. يعني كلاهما اخذتما عن نفس المشايخ. قال فان تشارك الراوى - 00:36:13

وما الروى عنه اه في امر من الامور المتعلقة بالرواية مثل السن والقى وهو الاخذ عن المشايخ وهو النوع الذى يقال له رواية الاقران لانه حينئذ يكون راويا عن قرينه. مثلا لو روى عمر عن ابي بكر - 00:36:33

هذا رواية القرین انقریني. لو روى الحسن عن ابن سيرين هذا يقال له قرین عن رواية الاقران طيب سؤال لو روى الحسن البصري عند بن سيرين ثم جاء ابن سيرين وروى عن الحسن البصري. يعني كلاهما روايا عن بعض - 00:36:51

هذا قال هنا اه طيب هو النوع لانه حينئذ يكون راوي عن قرينه. وان روى كل منهما يعني الحسن روى عن بن سرير وبن سرير روى عن حسن ابو بكر روى عن عثمان وعثمان روى عن ابي بكر - 00:37:09

هذا ماذا يقال له؟ قال وان روى كل منهما اي القرینين عن الاخر فهو المدج و هو اخف من الاول هذا يقال له مدج و هو اخف من الاول لماذا؟ لانه عموم وخصوص لماذا؟ قال فكل مدج اقران - 00:37:29

كل مدبة اقران. يعني كل رواية حكمنا عليها بالتدبيج وهذا من باب رواية الاقران لكن هل كل ما قلنا عنها انها رواية افغان هي مدجدة؟ لا وليس كل اقران مدجدة - 00:37:47

ما هو واضح فاذا روى الحسن عن ابن سيرين فقط يقول رواية القرآن و اذا روى الحسن عن المنصورين وابن سرير روى عن الحسن كلاهما روى عن بعض فهذا يقال له مدج فاذا كل تدبيج - 00:38:04

فيه اقتران يعني يقال له رواية اقران لكن ليس كل اقران مدبر لانه لا يلزم انا رویت عن قريني هل يلزم عن قرین لقریني ان ان يروي عنه؟ يعني لا قد لا يحصل - 00:38:19

وكل مدج اقران وليس كل اقران مدجا. وقد صفت دارقطني في ذلك ما هو كتاب المدج وصنف ابوالشيخ الاصبهاني اذا في الذي قبله ما الذي قبله رواية الاقران عنده كتاب اسم ذكر رواية الاقران - 00:38:31

وصلتنا قطعة صالحة منه وهو اه تحت التحقيق وقد يكون طبع يعني هذا الكلام قديم طيب ثم قال و اذا روى الشيخ عن تلميذه طيب نحن عرفنا الان اذا روى التلميذه عن صديقه رواية اقران. اذا روى عن بعض تدبيج طيب ماذا لو روى الشيخ عن تلميذه - 00:38:57

قال و اذا روى الشيخ عن تلميذه صدق ان كلا منهما يروي عن الاخر لكن السؤال فهل يسمى مدجا فيه بحث والظاهر لا طيب ماذا يسمى هذا؟ قال لانه من رواية الاكابر عن الاصغر - 00:39:20

روى الشيخ عن تلميذه هذا يقال رواية ان كابر النصارى لو رأى لو روى النبي صلى الله عليه وسلم عن صحابي وهذا حصل في صحيح مسلم روى النبي صلى الله عليه وسلم حديثا - 00:39:40

عن صحابي وهو اه تميم الداري وهو الوحيد الذي حصلت له هذه المنقبة العظيمة قال حدثني تميم الداري ثم ساق حديث الجساسة هذا يقال له ايش رواية الاكابر عن الاصغر. مثلا لو روى احمد عن البخاري. البخاري من تلاميذ احمد - 00:39:52

فهذا يقال له رواة الاكابر لانه من رواية الاكابر عن الفاغر والتتويج مأخوذ من دينيا جاتي الوجه. فيقتضي ان يكون ذلك مستويانا من الجانبين فلا يجيء فيه هذا طيب ثم قال وان روى الراوى عن من هو دونه في السن لو رویت انت عن شاب عن تلميذه - 00:40:14

يزغرك بسنين او في اللقى يعني انت لقيت من لم يلق هو آآ او في المقدار يعني قدرك اعظم منه في الفقه وفي الحفظ او في العلم

فهذا النوع هو رواية الاكابر رواية الاكابر على صاغر. اذا رواية الاكابر ليس المقصود بالكبر هنا - [00:40:38](#)

او بالكبر هنا اه السن وانما المقصود اعم من ذلك. فقد يكون اكبر منك سنا وقد يكون يعني افضل منك في اللقي. وقد يكون اعلى منك مقدارا واحد من هؤلاء يعني الافضل منك في شيء من هذه الامور في السن او في اللقي او في المقدار اذا تواضع وروى عنك وانت دونه في هذه الامور - [00:41:00](#)

هذا يلقب عند المحدثين برواية الاكابر عن الاصاغر ومنه اي من جملة هذا النوع وهو اخف من مطلقه اخص من اطلاق لفظ الاكابر والاصاغر وان كان داخلا فيه. رواية الاباء عن الابناء - [00:41:27](#)

نعم لو جاء عمر ابن الخطاب وروى حديثا عن ابنته عبد الله هذا يسمى رواية الاباء عن الابناء. وهو يدخل في ظمن ما يسمى برواية الاكابر عن الفاجر. والصحابة عن التابعين لو روى صحابي عن تابعي وهذا يحصل - [00:41:44](#)

والشيخ عن تلميذه ونحو ذلك وفي عكسه كثرة يعني اما العكس فهو الاصل وهو وهو وهو المطرد وهو الكثير ولا يحتاج الى تمثيل. ما هو رواية الافضل عن الاكابر يعني رواية الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:00](#)

هذا يحتاج الى تمثيل هذا هو الاصل رواية الاباء عن الابناء هذا هو الاصل رواية التلميذ عن المشايخ هذا هو الاصل رواية من كان اقل من كاسنع سنا واقل منك في اللقي وفي المقدار هذا هو الاصل - [00:42:19](#)

لانه هو الجادة المسلوكة الغالية ثم قال ومنه من روى عن ابيه عن جده وهذا كثير يقال فلان عن فلان عن ابيه عن جده وفائدة معرفة ذلك التمييز بين مراتبهم وتتنزيل الناس منازلهم. وقد صنف الخطيب في رواية الاباء عن الابناء تصنيفا - [00:42:34](#)

نعم نقل منه ابن الصلاح في كتابه علوم الحديث. وافرد جزءا لطيفا في رواية الصحابة عن التابعين وجمع الحافظ صلاح الدين العلائي العلائي من المتأخرین مجلدا كثيرا في معرفة من روى عن ابيه عن جده. كتاب - [00:43:00](#)

في سياق التي فيها فلان عن ابيه عن جده مثل عمرو بن شعيب عن جدي هذا مشهور جدا طيب من روى عن ابيه عن جده هذا هو كتاب الحافظ صلاح الدين العلائي اسمه الوشي المعلم - [00:43:18](#)

في من روى عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكره غير واحد من العلماء طيب وقد جمع الحافظ صلاح الدين العلائي من المتأخرین مجلدا كثيرا في معرفة ما روى عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقسمه اقساما فمنه ما يعود الضمير في قوله - [00:43:37](#)

جده على الراوي ومنه ما يعود الضمير فيه على ابيه. يعني عندما نقول فلان عن ابيه عن جده. الضمير في قوله جده يعود على من احيانا يعود على الراوي واحيانا يعود على الاب - [00:43:58](#)

وبين ذلك وحقيقه وخرج في كل ترجمة حديثة من مروية وقد لخصت كتابه. ابن حجر يقول اختصرت انا هذا الكتاب اسم كتاب ابن حجر علم الوشي اختصار كتاب الوش المعلم - [00:44:21](#)

وقد لخصت كتابه المذكور وزدت عليه تراجم كثيرة جدا واكثر ما وقع فيه ما تسلسلت فيه الرواية عن الاباء باربعة عشر ابا سبحان الله. اربعة عشر ابا كلهم متسلسلون شيء عجيب - [00:44:38](#)

وان اشتراك اثنان عن شيخ راويان تلميذان اشتراكا في رواية عن شيخ واحد. طيب ثم ماذا حصل؟ وتقديم موت احدهما على الآخر مات احد التلميذين تقدم موته عن الآخر وهو الذي يلقب عند المحدثين بالسابق واللاحق - [00:44:58](#)

واكثر ما وقفنا عليه من ذلك ما بين الراوينين فيه في الوفاة مائة وخمسون سنة هذا اكثرا مدة زمنية وقف عليها العلماء بين موت الراوي وبين موت التلميذ الاول والتلميذ الثاني - [00:45:24](#)

هذا اطول مدة وذلك ان الحافظ السلفي ليس السلفي السلفي نسبة الى بلدة سمع منه ابو علي البرداني احد مشايخي حديثا ورواه عنه ومات على رأس الخمسين ثم كان اخر اصحاب السلف بالسماع سبطه - [00:45:39](#)

ان نعم ثم كان اخر اصحاب السلف بالسماع سبطه ابا القاسم عبدالرحمن بن مكي وكانت وفاته سنة خمسين وست مئة ومن قديم ذلك ان البخاري حدث عن تلميذه ابي العباس السراج - [00:46:08](#)

شيئاً في التاريخ وغيره ومات سنة ست وخمسين ومئتين وآخر من حدت عن السراج بالسماع ابو الحسين الخفاف ومات سنة ثلاثة وستين وثلاثمائة وغالب ما يقع من ذلك ان المسموع منه قد يتأخر بعد موت احد الروايين عنه زمانا - [00:46:26](#)

حتى يسمع منه بعض الاحداث يعني صغار السن ويعيش بعد السماع منه دهرا طويلا. فيحصل المجموع ذلك نحو هذه المدة والله الموفق ثم قال وان روى الراوي عن اثنين متفقين الاسم - [00:46:53](#)

او مع اسم الابي او ماس من جدي او مع النسبة ولم يتميزا فيما يخص كلا منهما فان كانا ثقتين لم يضر نعم فهنا عدم التمييز لا يضرن كليهما طيب اذا ان روى عن اثنين متفقين الاسم ولم يتميزا - [00:47:18](#) يعني هذا التلميذ او هذا المحدث له شيخان تمام كلاهما متفقان في الاسم ولكن لم يتميزا فننظر هل هما ثقates ام لا؟ ان كان ثقates فعدم التمييز لا يضر اما اذا - [00:47:41](#)

لم اذا كان احدهما ثقة والآخر ضعيف هنا المشكلة كما سيشير الى بعد قليل قال وان روى الراوي عن اثنين من مشايخه متفقين الاسم قالوا ومن ذلك ما وقع في البخاري من روايته عن احمد - [00:48:03](#)

البخاري روى في صحيحه عن احمد هكذا غير منسوب عن ابن وهب طيب من احمد هذا قال فاما فانه اما احمد بن صالح او احمد بن عيسى او عن محمد - [00:48:21](#)

غير منسوب عن اهل العراق فانه اما محمد بن سلام او محمد ابن يحيى الذهلي طيب وقد استوعبت ذلك في مقدمة شرح البخاري طيب والاتفاق في الاسم احيانا يكون يعني المحدث عنده شيخان - [00:48:39](#)

شيخ اسمه احمد وشيخ اسمه اخر اسمه احمد وهو لم يصرح لنا من هو لا يحصل الالتباس واحيانا يكون مع اسم الاب فيكون عنده شيخ اسمه احمد بن محمد وعنده شيخ اخر اسمه احمد بن محمد - [00:49:09](#)

او مع اسم الجد او مع النسبة عنده شيخ اسمه احمد النجدي وعنده شيخ اخر اسمه احمد النجدي واذا لم يتميزا وكان كلاهما من الثقات فهذا لا يضر. قال وقد استوعبت ذلك في مقدمة شرح البخاري. ومن اراد لذلك ضابطا كليا - [00:49:26](#)

يمتاز به احدهما عن الآخر فباحتصاصه اي الشيخ المروي عنه باحدهما يتبيّن المهمل طيب ومتى لم يتبيّن ذلك او كان مختصا باحدهما فاشكاله شديد ويرجع فيه الى القرائن الظن الغالب - [00:49:44](#)

نبحث وننظر في القرائن التي تساعدنا في معرفة من هو هذا الشيخ المقصود طيب نقف عند قوله وان روى عن شيخ حديثا فجحد الشيخ مرويه مشكلة ماذا نفعل في هذه الحالة؟ سنتكلم عنهم ان شاء الله في الدرس القادم - [00:50:06](#) وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين - [00:50:29](#)